HOLY QURAN
Vol.2026, **pp.** 120–137
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2026/011 ; ISSN: 3078-3968

التنبيهات التفسيرية للخطيب الشربيني (ت:٩٧٧هـ) في تفسيره السراج المنير من سورة (القيامة) إلى نهاية سورة (الناس) جمع ودراسة

The interpretive notes of al-Khatib al-Shirbini (d. 977 AH) in his Tafsir al-Siraj al-Munir from Surat al-Qiyamah to the end of Surat al-Nas: Collection and Study

مصطفى شهاب أحمد[١،*]، محمود محمد داود [١]،
[١] قسم أصول الدين وتفسير القرآن، كلية الإمام الأعظم الجامعية، بغداد، العراق

Mustafa Shihab Ahmed[1، *]، Mahmoud Mohammed Dawood[1]
[1] *Department of Principles of Religion and Qur'anic Interpretation, Imam Al-Aadham University College, Baghdad, Iraq.*

الخلاصة

يتناول هذا البحث التنبيهات التفسيرية التي أوردها الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ) في تفسيره السراج المنير، ضمن النطاق المحدد من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس. ويهدف البحث إلى جمع هذه التنبيهات المتفرقة، وتصنيف أنواعها، وبيان مقاصدها، والكشف عن أثرها في توجيه المعنى القرآني. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع التنبيهات في التفسير، والمنهج التحليلي في دراستها، وبيان أصولها، وموازنتها بأقوال المفسرين السابقين، وتحديد وظائفها العلمية. وتوصل البحث إلى أن التنبيهات عند الشربيني ليست تعليقات عابرة، بل تمثل أداة منهجية يلفت بها نظر القارئ إلى دقائق تفسيرية ولغوية ونحوية وبلاغية وقرائية وعقدية وفقهية، كما تكشف عن سعة اطلاعه، وحسن انتقائه من أقوال المفسرين، وقدرته على توظيف العبارة الموجزة في دفع الإشكال وإغناء الفهم التفسيري للنص القرآني.

ABSTRACT

This study examines the interpretive notes recorded by Imam Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Shirbini (d. 977 AH) in his Tafsir al-Siraj al-Munir، within the selected scope from Surat al-Qiyamah to the end of Surat al-Nas. The research aims to collect these scattered notes، classify their types، clarify their purposes، and show their effect on understanding the Qur'anic text. It follows an inductive method in tracing the notes from their locations in the tafsir، and an analytical method in explaining their origins، comparing them with earlier exegetical statements، and identifying their scholarly functions. The study shows that al-Shirbini's notes are not merely incidental remarks; rather، they represent a methodological tool through which he directs the reader to subtle exegetical، linguistic، grammatical، rhetorical، recitational، doctrinal، and juristic issues. The research concludes that these notes reveal the breadth of al-Shirbini's knowledge، his careful engagement with previous exegetes، and his ability to employ concise remarks in resolving interpretive problems and enriching the understanding of the Qur'anic text.

Keywords
الكلمات المفتاحية
Interpretive notes, al-Khatib al-Shirbini, al-Siraj al-Munir, Qur'anic exegesis, Surat al-Qiyamah, Surat al-Nas
التنبيهات التفسيرية، الخطيب الشربيني، السراج المنير، التفسير، سورة القيامة، سورة الناس

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
01/05/2026	20/06/2026	21/07/2026

١. مقدمة

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

*Corresponding author mustafa.shhab1992@gmail.com

أما بعد:

فإن علم التفسير من أجل العلوم الشرعية وأشرفها قدرا، لتعلقه بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولأن الغاية منه بيان مراد الله تعالى من كلامه، واستنباط ما تظمنته آياته، وقد أولى علماء الأمة هذا العلم عناية فائقة، فتنوعت مناهجهم، وتعددت طرائقهم في خدمة القران الكريم، بحسب مافتح الله عليهم من الفهم والتدبر.

ومن بين أولئك الأعلام الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (رحمه الله) ، (ت٩٧٧هـ)، أحد كبار علماء المذهب الشافعي في القرن العاشر الهجري، الذي جمع بين الفقه والتفسير واللغة والبلاغة، وخلّف آثاراً علمية نافعة كان من أبرزها تفسيره الموسوم "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير" وهو تفسير أمتاز بالاعتدال في الطرح، وحسن الانتقاء من أقوال المفسرين، والجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود، مع عناية واضحة بالجوانب الفقهية واللغوية والبلاغية والتربوية.

ومن خلال النظر في هذا التفسير يتبين أن الخطيب الشربيني (رحمه الله) لم يقتصر على بيان المعنى الظاهر للآيات، بل ضمّن تفسيره عددا كبيرا من التنبيهات التفسيرية التي تكشف عن دقة فهمه، ودفع الإشكالات، واستنباط الفوائد، والتنبيه على المسائل العقدية والفقهية واللغوية والبلاغية، الأمر الذي يجعل دراسة هذه التنبيهات ذات أهمية علمية، لما تحققه من إبراز جانب مهم من منهج هذا الإمام في تفسير كتاب الله تعالى.

١.١ مشكلة البحث:

تتمثّل مشكلة البحث في:

١. إن هذه التنبيهات وردة متفرقة في ثنايا التفسير.
٢. عدم جمعها في دراسةٍ مستقلة تعنى بحصرها وتحليلها، مع بيان أنواعها والغاية من إيرادها، وأثرها في الفهم العميق للنص القرآني، مما يجد الباحثون صعوبة في الوقوف على منهج الشربيني في هذا الجانب المهم.

١.٢ أهمية الموضوع:

تظهر أهمية البحث في أمور عديدة، من أبرزها:

١. تعلقه بأشرف الكتب السماوية القرآن الكريم وتفسيره وبيان معانيه.
٢. خدمة تفسير السراج المنير بإظهار ما تضمنه من دقائق علمية ولطائف استنباطية، وبيان أثر العلوم المختلفة في التفسير من هذه التنبيهات التي اشتملت على معظم العلوم كالعقيدة والفقه وأصوله وعلوم اللغة والقراءات فضلاً عن مباحث علوم القرآن وغيرها.
٣. إبراز جانب منهجي مهم في تفسير الخطيب الشربيني، وهو التنبيهات التفسيرية، إذ يجمع هذا البحث التنبيهات التي ذكرها الشربيني ويبين أنواعها والحكمة من ذكرها؛ إذ لم يسبق أن جمعها أحد أو أفردها في بحث مستقل في حدود اطلاع الباحث .
٤. مساعدة الباحثين وطلبة العلم على فهم منهج الشربيني في الترجيح والتوجيه، إذ يبين هذا البحث معاني هذه التنبيهات وتفسيرها ومن قال بها من المفسرين.
٥. الإسهام في الدراسات القرآنية المتخصصة التي تعنى بالتحليل المنهجي للتفاسير، إذ يفصل هذا البحث أنواع هذه التنبيهات ويبين كل نوع منها.

١.٣ أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى جملة أسباب من أبرزها:

١. الرغبة في خدمة العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وتقديمها بأبهى صورة لمن يحتاجها، من خلال دراسة جانب دقيق من جوانب التفسير، وهو التنبيهات التفسيرية.
٢. تعلقه بالتخصص المطلوب تعلقاً مباشراً، مما يتيح الإفادة من هذا الموضوع في تنمية الملكة التفسيرية، وتعميق الفهم لمناهج المفسّرين.
٣. بيان جهود الشربيني القيّمة في التفسير، من خلال إبراز منهج الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير، ولا سيما في طريقته في التنبيه على المسائل العلميّة الدقيقة، وبيان فضل علماء الأمة في خدمة كتاب الله تعالى.
٤. بيان القِيمة العلمية لهذه التنبيهات لما تمتاز به، من ثراءٍ علمي، إذ جاءت في جوانب متنوعة: كالعقيدة، واللغة، والأحكام، وغيها من مباحث علوم القرآن، مما يجعلها مجالًا خصبًا للدراسة والتحليل.
٥. تفرّق هذه التنبيهات في ثنايا التفسير، وعدم جمعها في دراسةٍ مستقلّة – في حدود اطّلاع الباحث – الأمر الذي حفزه على جمعها ودراستها.
٦. ثناء كثير من العلماء على الشربيني في هذا المجال ، مما يدعو الباحث إلى دراسة أحد أبرز مؤلفاته.

١.٤ حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة (التنبيهات التفسيرية) الواردة في تفسير السراج المنير في سورة (القيامة) وسورة (الإنسان).

١.٥ أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف، من أهمّها:

١. جمع التنبيهات التفسيرية التي أوردها الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير في سورة القيامة وسورة الإنسان، والحكمة من ذكرها.
٢. بيان مقاصد الشربيني من إيراد هذه التنبيهات، وإبراز منهجه في الترجيح، والتعليل، والتوجيه من خلال هذه التنبيهات.
٣. تصنيف هذه التنبيهات بحسب موضوعاتها وأنواعها، وبيان معنى التنبيهات عند الشربيني وكيف وضح فيها دلالات القرآن الكريم.
٤. معرفة مصادر الشربيني في تنبيهاته، وهل سبقه إليها أحد، أو هي من بنيات أفكاره .
٥. دراسة هذه التنبيهات دراسةً تحليليّةً للكشف عن مضامينها العلميّة، وبيان النتائج التي سأتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

١.٦ الدراسات السابقة:

في حدود اطّلاع الباحث، لم تُفرد "التنبيهات التفسيرية" عند الخطيب الشربيني (رحمه الله) في تفسيره السراج المنير بدراسةٍ مستقلة تجمعها وتدرسها دراسة شاملة في هذا المجال المحدد، وإن وُجدت دراسات تناولت التفسير عمومًا أو جوانب منه، إلا أنها لم تركّز على هذا الموضوع تركيزًا خاصًّا، فأغلب هذه الدراسات كانت بعيدة عما نحن بصدد دراسته فمن ذلك:

١. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشربيني، دراسة صوتية دلالية، رسالة ماجستير، للباحث: ياسر السيد رياض السيد، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، **سنة ٢٠٠١ م.**
وهي دراسة لغوية، ونحن داستنا تفسيرية، فهي بعيدة عما نحن بصدد دراسته.
٢. منهج الخطيب الشربيني في التفسير، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد مسعود عيسى مسعود، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمّان، سنة ١٩٨٦ م.
تناولت منهج الخطيب الشربيني التفسيري بشكل عام، ونحن نتناول هنا التنبيهات التفسيرية.
٣. العلامة الخطيب الشربيني ومنهج في تفسير السراج المنير، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم التفسير وعلوم القرآن، القاهرة. للباحثة: وفاء محمود سعداوي سنة ٢٠٠٧ م.
وفي هذه الرسالة تناولت الباحثة منهج الخطيب الشربيني _ رحمه الله تعالى _ في تفسيره السراج المنير، دون التطرق لما ندرسه من التنبيهات.
٤. " علوم القرآن في تفسير الخطيب الشربيني: 'السراج المنير' وأثرها في تفسيره" الباحثة: فاطمة بنت جبران القحطاني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة) ٢٠٢٠م /١٤٤٢هـ(قدمت هذه الأطروحة دراسة معّمقة لعلوم القرآن في التفسير، مثل نزول القرآن، القراءات، غريب القرآن، دلالات الألفاظ، الأساليب، الإعجاز، والنسخ، وغيرها، مع تتبع أثر هذه العلوم في بناء التفسير.
وهي دراسة متخصصة في علوم القرآن خاصة.
٥. مباحث علوم القرآن في تفسير السراج المنير – جمعاً ودراسة الباحث: أنمار عداي محمود، جامعة تكريت، العراق (نوقشت ٢٠٢٤م) تركز على مباحث علوم القرآن في التفسير بأسلوب جمعي ونقدي، وتّمت مناقشة الأطروحة في كلية العلوم الإسلامية.
وهذه أيضاً في علوم القرآن، ودراستنا هي التنبيهات التفسيرية فهي شاملة لجميع التنبيهات.
وبالرجوع إلى فهارس الرسائل الجامعية مرّة أخرى تبيّن أنه توجد أطروحة دكتوراه بعنوان
٦. (الاستنباط عند الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير) للطالبة أسماء بنت محمد بن عبد العزيز الناصر، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين، وهذه الأطروحة قريبة جّدا من عنوان بحثي؛ لأن الاستنباط عام يضم كل ما يستخرج من معاني النصوص بإعمال الذهن وقّوة القريحة، والتنبيهات لها نصيب من ذلك؛ لأنها يدركها الفطن فيعلم المخاطب بها خشية أن يكون غافلاً عنها، ممّا جعلني أتوقف قليلاً لأنظر ما تضمنته هذه الأطروحة، فتبين لي أن الطالبة اتّخذت منهج الأصوليين في عملها، ودرست الاستنباطات بالصيغ الآتية: (وفي الآية، أو في هذه الآية دليل)، (وخص بالذكر، أو: وخصها بالذكر) وغالب ذلك في مناسبات الألفاظ، و (ظاهر الآية يدّل)، و (استدل بهذه الآية)، و (دلّت هذه الآية الكريمة)، و (وفي هذه الآية دلالة)، و (في الآية إشارة)، و (في الآية إيماء)، و(في الآية تنبيه)، و(فائدة) و(فإن قيل)، وهذه أبرز الصيغ التي اعتمدتها الباحثة وبعد التدقيق تبيّن أنها لم تأخذ من التنبيهات التي تزيد عن الألف سوى (٤٤) تنبيًها في مجموع التفسير من سورة الفاتحة إلى الناس.
علًما أن هذا العنوان هو مشروع بحث لمجموعة من طلبة الماجستير وعددهم (١٨) طالبًا وخصص لكل طالب دراسة ما بين (٤٥ إلى ٦٤) تنبيًها ؛ لذا لم تؤثر أطروحة الاستنباطات المشار إليها أعلاه على ما خصص لكل طالب، إذ كانت دراسة كل طالب لا تقل عن (٤٥)تنبيهاً وتصل عند بعضهم إلى(٦١) تنبيهاً، هذا فضًلاً عن كون دراستنا ستكون متوجهة نحو الدراسة التفسيرية الخالصة، بخلاف أطروحة الاستنباطات التي كان لأصول الفقه فيها نصيب كبير.

١.٧ منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا العمل على:

أ- المنهج الاستقرائي: في تتبع التنبيهات وجمعها من مواضعها في التفسير.

ب–عرض لبعض أقوال العلماء في التنبيهات ممن أوردها قبل الشربيني من العلماء.

ت–المنهج التحليلي: في دراسة هذه التنبيهات وبيان أنواعها والحكمة من إيرادها. وكانت طبيعة الدراسة:

- أولا: ذكر الآية التي ورد التنبيه عند تفسيرها.
- ثانيا: ذكر قول الشربيني (التنبيه).
- ثالثا: أصل التنبيه وأقوال العلماء: وفيه يتضح من خلال البحث من قال به قبل الشربيني من المفسرين، وممن أخذ الشربيني هذا التنبيه.
- رابعا: توجيه التنبيه: وهو عبارة عن شرح التنبيه وبيان نوعه والحكمة منه.

ث–توثيق المادة العلمية على النحو الآتي:

١. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، بذكر رقم الآية، واسم السورة.
٢. عزوت القراءات القرآنية إلى مصادرها المعتمدة.
٣. خرّجت الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها المعتمدة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك. وإن كان في غيرهما خرّجته من مظانه، وحكمت عليه مستعينا بحكم العلماء المعتبرين.
٤. وثقت المعلومات الكاملة عن المصدر في ثبت المصادر، وكانت طريقة التوثيق، أن أذكر بطاقة الكتاب كاملة عند ورودها لأول مرة، ثم أكتفي بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصحيفة عند التكرار؛ إلا ما كان في الهوامش من تعريفات، فلا أذكر البطاقة كاملة فأذكر الكتاب والمؤلف والجزء والصحيفة، وأذكر بطاقته في قائمة المصادر.
٥. عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها، ووثّقتها من مصادرها.
٦. شرحت غريب الألفاظ والمصطلحات في الهوامش.
٧. عرّفت بالأعلام عند ورود ذكرهم لأول مرة عدا المشهورين، ومن كان حياً من المعاصرين.
٨. عرّفت بالفرق والمذاهب والأماكن والبلدان في الهوامش.
٩. بالنسبة للترحم وهو قول (رحمه الله) لم أذكرها إلا مع الشربيني عند ذكره في بداية التنبيه تجنبا للإشكال حال النسيان لئلا تفهم على خلاف القصد.
١٠. وضعت فهارسَ فنية، لتعين القارئ على كشف مضامين البحث بسهولة ويسر.

١.٨ خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وفهرس، وثلاثة فصول، تعقبهما الخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

– المقدمة: وتشتمل على:

– مشكلة البحث

– منهج البحث:

– أهمية البحث.

– أسباب اختيار الموضوع.

– منهجية البحث.

– حدود البحث

– أهداف البحث

– الدراسات السابقة.

الفصل الأول: التعريف بالشربيني و تفسيره: ويتضمن مبحثين.

المبحث الأول: التعريف بالشربيني: وفيه مطلبان.

المطلب الأول: حياته الشخصية، ويتضمن: اسمه، ونسبه، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية، ويتضمن: شيوخه وتلامذته، مكانته العلمية، ومؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بتفسير "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ويتضمن: سبب تأليف تفسره .

المطلب الثاني: ويتضمن: منهجه في تفسيره.

الفصل الثاني: مصطلح "التنبيهات التفسيرية" عند الشربيني و الحكمة من ذكرها: ويتضمن مبحثين.

المبحث الأول: مفهوم "التنبيهات التفسيرية" عند الشربيني: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التنبيهات التفسيرية في اللغة والاصطلاح: ويتضمن:

اولاً: مفهوم التنبيه.

ثانيًا: مفهوم التفسير.

ثالثًا: مفهوم مصطلح التنبيهات التفسيرية.

رابعًا: الفرق بين التنبيهات والمصطلحات المقاربة.

– المطلب الثاني: ويتضمن: منهج الشربيني في استعمال مصطلح "التنبيه".

– المطلب الثالث: ويتضمن: مصادر الشربيني في التنبيهات.

– المبحث الثاني: أنواع التنبيهات التفسيرية والحكمة من ذكرها: وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: ويتضمن: أنواع التنبيهات التفسيرية عند الشربيني.

– المطلب الثاني: ويتضمن: الحكمة من ذكر التنبيهات التفسيرية.

الفصل الثالث: جمع التنبيهات التفسيرية التي ذكرها الشربيني في (سورة القيامة) إلى (سورة الناس)، ودراستها: ويتضمن مبحثين:

الخاتمة: وتتضمن: أبرز النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وتتضمن: فهرست الآيات، فهرست الأحاديث، فهرست الأشعار، فهرست الأعلام فهرست الأماكن والبلدان.

المصادر والمراجع: وتشتمل على جميع المصادر التي أفاد منها البحث.

وفي الختام، أسأل الله – سبحانه وتعالى– التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين وطلبة العلم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

٢. الفصل الاول: التعريف بالشربيني وتفسيره

٢.١. المبحث الاول: التعريف بالشربيني

٢.١.١. المطلب الاول: حياته الشخصية

- نسبه:

هو الامام العلامة المفسر الفقيه شمس الدين محمد بن احمد الشربيني المشهور بالخطيب الشربيني القاهري الشافعي.

اتفقت المصادر التي ترجمت له على ان اسمه محمد واختلفوا في اسم ابيه فقد ترجم له صاحب "الكواكب السائرة"[١] دون ان يسمي والده ، اما "ابن العماد"[٢] فقد ذكر في "الشذرات" ان اسم ابيه محمد و وافقه في ذلك الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه "التفسير والمفسرون"، وقد صرح الخطيب الشربيني (رحمه الله) في خاتمة تفسيره باسم ابيه حيث قال :(وكان الفراغ من تأليفه يوم الاثنين المبارك، ثالث عشر صفر الخير، من شهور سنة ثمان وستين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد مؤلفه فقير رحمة ربه القريب محمد بن أحمد الشربيني الخطيب غفر الله تعالى له ذنوبه)[٣] لقب بالشربيني نسبة الى "شربين"[٤] ولقب بالشافعي نسبة الى المذهب الشافعي وله مصنفات فقهيه في مذهب الشافعي مثل مغني المحتاج والاقناع٠

- ولادته ونشأته:

---

[١] نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)

[٢] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)

[٣] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير/ شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ,مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ,عام النشر: ١٢٨٥ هـ ,عدد الأجزاء: ٤ ,(٤ /٦١٩)

[٤] شربين قرية من مديرية الغربية ومركز من مراكزها ,وهي الان في مصر بمدينة بمحافظة الدقهلية, ينظر: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة علي باشا مبارك (ت:١٣١١هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة– مصر ط/١٤٢٥،٢هـ–٢٠٠٤م، (٣٣٤/١)

لم تذكر المصادر التي ترجمت للخطيب الشربيني تاريخ مولده، وقد نشأ في شربين ولم يذكر من ترجم له كيف كانت حالة عائلته، هل هي غنية او فقيرة؟ ولم يذكر انه انتقل خارج مصر، وإنما ذكر علمه، (وكان (رحمه الله)، صاحب أخلاق فاضلة وصفات رفيعة، وقد أثنى عليه من ترجم له وذكروا خصاله الحسنة وسيرته الكريمة، كما كان (رحمه الله) على جانب من التقوى والورع والزهد، ولا يهتم بأمور الدنيا)[١]

- وفاته:

(توفي بعد عصر يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وهي سنة ميلادي) [٢].

٢.١.٢. المطلب الثاني: حياته العلمية

- شيوخه:

أخذ الإمام الشربيني(رحمه الله) عن جملة من الشيوخ وتظلع من العلوم على ايديهم فأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرس وافتى في حياة شيوخه وانتفع به خلائق كثيرون (وأجمع أهل مصر صلاحه ووصفوه بالعلم والعمل، والزهد والورع، وكثرة النسك والعبادة، وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات شيوخه بعد القاضي زكريا، وأقبل الناس على قراءتهما، وكتابتهما في حياته وله على " الغاية "[٣] شرح مطول حافل، وكان من عادته أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد، وكان إذا حج لا يركب إلا بعد تعب شديد يمشي كثيرا عن الدابة، وكان إذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك، وآداب السفر، ويحثهم على الصلاة، ويعلمهم كيف القصر والجمع، وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، ويؤثر على نفسه كان يؤثر الخمول، ولا يكترث بأشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى، وحجة من حججه على خلقه اثنى عليه "الشعراوي"[٤] كثيرا)[٥]

- وممن اخذ عنهم (رحمه الله)

١. الشيخ زكريا الانصاري:

(يُعدّ شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنبكي القاهري الأزهري الشافعي (ت ٩٢٦هـ) من أبرز علماء القرن التاسع الهجري وأشهر فقهاء المذهب الشافعي. ولد سنة (٨٢٦هـ) بقرية سنيكة من أعمال الشرقية بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون العلمية، ثم انتقل إلى القاهرة سنة (٨٤١هـ) ولازم الجامع الأزهر، حيث أقبل على طلب العلم بجد واجتهاد حتى برع في فنون متعددة.

تلقى العلم على عدد كبير من علماء عصره، ومن أبرزهم: القاياتي، والبلقيني، والشرف السبكي، والكافياجي، وابن الهمام، والشمني، والشرواني، وغيرهم. وقد درس الفقه وأصوله، والعقيدة، والنحو، والفرائض، والقراءات، والمنطق، حتى أُذن له بالإفتاء والتدريس من عدد من شيوخه.

عُرف زكريا الأنصاري بسعة علمه، وعلو همته، وحسن خلقه، والتواضع، والعفة، والزهد في الدنيا، فاجتمع له العلم والعمل، وتصدر للتدريس والإفتاء، وقصده الطلاب من مختلف الأقطار. وقد خلّف تراثاً علمياً كبيراً في شتى العلوم، من أشهر مؤلفاته: «فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب»، و«الغرر البهية في شرح البهجة الوردية»، و«غاية الوصول إلى شرح لب الأصول»، و«فتح الرحمن بشرح رسالة ابن أبي زيد»، وغيرها من المصنفات التي لقيت قبولاً واسعاً وانتشرت في العالم الإسلامي)[٦]

---

[١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب /عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ), حققه: محمود الأرناؤوط ,خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط , دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط /١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م, عدد الأجزاء: ١١(٥٦١/١٠)

[٢] المصدر نفسه (١٠ / ٥٦٢)

[٣] متن أبي شجاع المسمى الغاية والتقريب لأحمد بن الحسين بن أحمد، أبو شجاع، شهاب الدين أبو الطيب الأصفهاني (ت ٥٩٣هـ)

[٤] عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشعراني، أبو محمد: من علماء المتصوفين. ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) وإليها نسبته: (الشعراني، ويقال الشعراوي) وتوفي في القاهرة. له تصانيف، منها" لواقح الأنوار في طبقات الأخيار " يعرف "بطبقات الشعراني الكبرى"، وهذه الطبقات هي أخذ منها كثيرا, نجم الدين محمد بن محمد الغزي, في كتابه " الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" (ت٩٧٣هـ), ينظر: الأعلام/ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط/١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م (١٨١/٤)

[٥] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٧٢/٣)

[٦] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٣٤/٣)

(قال الشعراوي: وكانت جنازته مشهورة ما رأيت أكثر خلقا منها، قال العلائي: ودفن بالقرافة الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الخويشاتي بقرب قبر الإمام الشافعي في فسقية جديدة أنشأها القاضي شرف الدين قريب بن أبي المنصور لنفسه – رحمه الله تعالى – وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق يوم الجمعة بعد صلاتها رابع أو خامس جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وتسعمائة)[١]

وكان الشربيني ينقل عنه في تفسيره ويقول : قال شيخنا القاضي زكريا في آكثر من موضع مثال ذلك: لما فسر (رحمه الله)، قوله تعالى ان في خلق السموتات اورد قول القاضي زكريا فقال:(قال شيخنا القاضي زكريا: وحاصله: أنّ السحاب من شجرة مثمرة في الجنة، والمطر من بحر تحت العرش {وما أنزل الله من السماء من ماء} أي: مطر)[٢]

٢. الشيخ أحمد البرلسي

(احمد الشيخ الإمام العلامة المحقق شهاب الدين البرلسي، المصري الشافعي،الملقب بعميرة. أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطي، والبرهان بن أبي شريف، والشيخ نور الدين المحلي، وكان عالما زاهدا ورعا، حسن الأخلاق، وانتهت إليه الرئاسة في تحقيق المذهب يدرس ويفتي حتى أصابه الفالج ومات به (ت ٩٥٧هـ)[٣]

٣. الشيخ نور الدين المحلي

(علي بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو محمد البهرمسي المحلي الشافعي. ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة بالبهرمس من المحلة وحفظ القرآن وصلى به ونهاية الاختصار وبعض التنبيه وبحث النصف من الحاوي على الولي بن القطب وفي الملحة وقواعد ابن هشام الصغرى على ناصر الدين البارنباري وكذا بحث عليه في العروض وصحب الشهاب أحمد بن الزاهد وكان ممن أوصى إليه على جامعه وجماعته بل واختص بالشيخ محمد العمري بحيث تزوج ابنه بابنته، واعتنى بالأدب فنظم الكثير الحسن وجمع من نظمه ديوانا على حروف المعجم في مجلد كبير ونظم المعراج من آثاره: ديوان شعر، وقلائد النحور لمهور الحور..(ت ٨٤١هـ))[٤]

- تلاميذه:

بعض من تلاميذه الذين استطعت ان اصل اليهم

١. شمس الدين الداودي

(محمد بن داود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودى القدسى الدمشقى الشافعى المحدث الفقيه علم العلماء الاعلام والمفتى المدرس الهمام قرأ بالقدس على العلامة محمد بن محمد بن أبى اللطف المقدسى وغيره ثم رحل الى مصر وأخذ عن جماعة من المصريين منهم النجم الغبطى والناصر الطبلاوى والجمال يوسف ابن القاضى زكرياء والخطيب الشربينى والشمس الرملى قال النجم مولده كما سمعته من لفظه ثم قرأته من خطه فى أحد الربيعين سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وتوفى يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة بعد الالف وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير قال وكان سبب موته مرض)[٥]

٢. علي الغزي

(على الغزى القاهرى الشافعى الملقب علاء الدين ذكره العرضى الكبير فى تاريخه وقال فى حقه العالم المحقق ولد بغزة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة تقريبا ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشمس بن المشرقى ثم رحل الى مصر فقرأ على اللقانى يعنى الناصر القديم وأكثر من ملازمة الشيخ نور الدين الطندتائى ثم من بعده لازم الخطيب الشربينى شارح المنهاج ولازم الاستاذ البكرى والشهاب الرملى وولده الشمس والشهاب بن قاسم وسمعت الرسالة المذكورة على مؤلفها شيخنا بقراءة الشهاب أحمد بن المنلا ثم ان الشيخ علاء الدين قدم حلب مرة أخرى فى سنة اثنتين وثمانين فاذا آثار الشيخوخة ظهرت عليه فاجتمعنا به فى الجامع وفى منزله ومنزلنا فاذا هو فاضل عجيب ذو ملكة حسنة وقدرة على البحث وثبات للمصادمة ولسن لطيف حسن الروية تام الصلاح والتقوى جرى بيننا وبينه

---

[١] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢٠٨/١)

[٢] السراج المنير (١٠٨/١)

[٣] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢ / ١٢٠) , ديوان الاسلام للغزي / شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ), المحقق: سيد كسروي حسن ,دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ,ط / ١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م ,عدد الأجزاء: ٤ (٢٩٢/٣)٠

[٤] الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (٣١٤/٥)،هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين للباباني / إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) , دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ,عدد الأجزاء: ٢ (٧٣١/١)،معجم المؤلفين / عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ) ,مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ,عدد الأجزاء: ١٣ (٢١١/٧)٠

[٥] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ) , دار صادر – بيروت ,عدد الأجزاء: ٤ (١٤٥/٤)٠

مذاكرة فى أنواع من العلوم وبالجملة فهو من محاسن الزمان وأرانى فى خلال اجتماعنا به أيضا كراريس ألفها على تفسير الجلالين أبدع فيها وكانت وفاته فى سنة احدى بعد الالف)[١]

- مكانته العلمية:

يعد الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني من أبرز أعلام المذهب الشافعي في القرن العاشر الهجري، وقد تبوأ منزلة علمية رفيعة جعلته في مصاف أئمة التحقيق والترجيح في المذهب. وقد انتهت إليه معاصرة الفتوى والتعليم، واعتمد العلماء المتأخرون على تصانيفه اعتمادا ظاهرا، ولا سيما في الفقه والتفسير، وقد برزت مكانته الفقهية بوجه خاص من خلال كتابه (مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج)، وهو من الشروح المعتمدة على منهاج الطالبين للإمام النووي، حتى عد مع تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي ونهاية المحتاج للرملي من أركان الفقه الشافعي المتأخر، التي عليها مدار الفتوى والقضاء عند الشافعية. ويتميز منهج الخطيب الشربيني في هذا الكتاب بالدقة في عرض المسائل، وجمع الأقوال، وحسن التحرير، مع ترجيح ما عليه المعتمد في المذهب، مما أكسب كتابه مكانة علمية مرموقة لدى المفتين والمدرسين. ولم تقتصر عناية الخطيب الشربيني على الفقه، بل كان له إسهام معتبر في علوم القرآن، يظهر ذلك في كتابه (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)، وهو تفسير جمع فيه بين التفسير اللغوي والفقهي والبلاغي، مع الإفادة من أقوال المفسرين المتقدمين، وقد لقي قبولا واسعا عند العلماء، واعتمد في حلقات الدرس، ولا سيما في البيئة الأزهرية. كما كان للخطيب الشربيني دور بارز في التدريس والإفتاء، إذ تولى الخطابة والتدريس بالأزهر الشريف، واشتهر بالزهد والورع، والانقطاع إلى التعليم ونشر العلم، مما جعله مرجعا علميا في عصره. وقد أثنى عليه أصحاب كتب التراجم، فوصفوه بالإمامة في الفقه والتفسير، وعدوه من كبار علماء الشافعية الذين انتهت إليهم عمدة المذهب في زمانهم.

وتتجلى مكانته العلمية في استمرار أثره عبر القرون، حيث ظلت مصنفاته مقررة في المعاهد العلمية، ومعتمدة في الفتوى والدراسة، مما يؤكد أن الإمام الخطيب الشربيني يمثل حلقة مركزية في تطور المدرسة الشافعية المتأخرة، وأسهم إسهاما واضحا في تثبيت معالم المذهب وتقعيد مسائله.

قال ابن العماد:

(كان آية من آيات الله تعالى، وحجة من حججه على خلقه) [٢]

- مؤلفاته (رحمه الله):

١. السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: وهو كتاب تفسير القران الكريم وهو من التفاسير التي تمزج بين اللغة والفقه والتفسير وهو أربع مجلدات.
٢. الاقناع في حل الفاظ ابي شجاع: وهو شرح على متن غاية التقريب لأبي شجاع (احد اهم المتون الفقهية في المذهب الشافعي)
٣. شرح شواهد القطر :وهو مختص بايراد الشواهد النحوية واللغوية وتحليلها.
٤. مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج: وهو شرح على منهاج الطالبين للإمام النووي (من أبرز المتون الفقهية الشافعية)، أربع مجلدات
٥. تقريرات على المطول في البلاغة: جمع فيها الخطيب الشربيني ملاحظات بلاغية على كتاب المطول.
٦. مناسك الحج

٢.٢. المبحث الثاني: التعريف بتفسير "السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير"

٢.٢.١. المطلب الأول: سبب تأليف تفسيره

(استهل الخطيب الشربيني (رحمه الله) مقدمته بحمد الله تعالى والثناء عليه، مبينا أن الله سبحانه أرسل نبيه ﷺ بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين، وجعله بشيرا للمؤمنين ونذيرا للمخالفين، وختم به الرسالات، وأنزل عليه القرآن الكريم كتابا معجزا في بيانه، ظاهرا في حججه، جامعا لأصول الهداية ومصالح الدين والدنيا، متضمنا للأوامر والنواهي، والبشارة والإنذار، ومصدقا لما سبقه من الكتب السماوية، مع بقاء إعجازه وتجدد دلالاته عبر الأزمنة.

ثم أشار إلى عناية السلف الصالح بكتاب الله تعالى، حيث صنفوا في تفسيره وبيان أحكامه، كل بحسب ما فتح الله عليه من الفهم والعلم، مترحما عليهم، ومقدرا جهودهم. وبين أنه تردد زمنا في الخوض في التفسير، تورعا وخوفا من الوقوع في القول على الله بغير علم، مستحضرا ما ورد من الآثار في التحذير من ذلك عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين.

غير أن هذا التردد زال بعد أن شرح الله صدره لهذا الأمر، إثر استخارته ودعائه، وما تتابع عليه من البواعث، كالرؤيا التي رآها بعض أصحابه، وطلب طلاب العلم منه أن يضع لهم تفسيرا معتدلا، لا مطولا مملا ولا مختصرا مخلا، خاصة بعد فراغه من بعض مصنفاته السابقة.

---

[١] المصدر نفسه (١٩٩/٣)

[٢] شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٥٦٢/١٠

فاستجاب لذلك، قاصدا الاقتداء بمنهج السلف في خدمة كتاب الله، مع مراعاة حاجة المتعلمين، فاختار أن يقتصر على أرجح الأقوال، ويعنى ببيان ما تدعو الحاجة إليه من الإعراب، ويتجنب الإطالة بذكر الأقوال الضعيفة أو التفصيلات اللغوية التي محلها كتب متخصصة، كما التزم بالقراءات السبع المشهورة، مع الإشارة أحيانا إلى غيرها عند قوة وجهها.

وقد سمى تفسيره السراج المنير، راجيا أن يكون معينا على فهم بعض معاني القرآن الكريم، وسأل الله تعالى أن يرزقه الإخلاص والقبول، وأن يجعله من الأعمال الصالحة النافعة. كما أشار إلى اعتماده على جملة من التفاسير المعتبرة، جمع فيها بين الرواية والدراية، مستندا إلى أقوال أئمة التفسير الذين اشتهرت آثارهم، ثم ختم مقدمته معلنا شروعه في التفسير مستعينا بالله تعالى، ومتوكلا عليه في التوفيق والهداية)[١]

٢.٢.٢. المطلب الثاني: منهجه في تفسيره

٢.٢.٢.١.اولا: مصادره في تفسيره

مصادر الخطيب الشربيني رحمه الله من كتب التفسير والحديث والقراءات واللغة والسير كثيرة ، وقد على كتب التفسير بالمأثور ، فنقل عن الطبري والبغوي والقرطبي وابن كثير وغيرهم ٠ كما اعتمد على كتب التفسير بالرأي وخصوصا الزمخشري والبيضاوي والرازي ، اليك بعض الامثلة التي تبين طريقة افادته من تلك التفاسير :

١. مصادره من كتب التفسير بالمأثور:

أفاد الخطيب الشربيني رحمه الله من كتب التفسير بالمأثور ومن عمده في ذلك تفسير (الامام الطبري) [٢]

مثال ذلك:

قال تعالى: ﴿ويوم تقوم ٱلساعة يومئذٍ يتفرقون ١٤ فأما ٱلذين ءامنوا وعملوا ٱلصٰلحٰت فهمۡ في روۡضةٖ يحۡبرون ١٥﴾ «الروم ١٤ – ١٥»

(قال الخطيب الشربيني (رحمه الله) في تفسير الروضة وهي أرض عظيمة جدا منبسطة واسعة ذات ماء غدق ونبات معجب بهيج هذا اصلها في اللغة ثم اورد قول الطبري في وصفه للروضة قال الطبري: ولا نجد أحسن منظرا ولا أطيب نشرا من الرياض اه والتنكير لإبهام أمرها وتفخيمه)[٣]

٢. كتب التفسير بالرأي:

افاد الخطيب الشربيني (رحمه الله) من "الامام الرازي"[٤]

ومن الامثلة على ذلك:

في قوله قال تعالى: ﴿فلما كشفۡنا عنۡهم ٱلرجۡز إلىٰٓ أجل هم بٰلغوه إذا همۡ ينكثون ١٣٥ فٱنتقمۡنا منۡهمۡ فأغۡرقۡنٰهمۡ في ٱلۡيم بأنهمۡ كذبوا بـٔايٰتنا وكانوا عنۡها غٰفلين ١٣٦﴾ «الأعراف ١٣٥ – ١٣٦»

نقل الخطيب الشربيني (رحمه الله) قول الرازي وهو وجوب النظر في الايات التي يضربها الله للناس من اجل العبرة ، وان الذي لا ينظر فيها فانه مذموم ، قال الرازي : (والاية تدل على ان الواجب في الايات النظر فيها ، فلذلك ذمهم الله بانهم غفلوا عنها ، وذلك على التقليد طريق مذموم)[٥]

---

[١] ينظر السراج المنير (٢/١)

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القران ويعرف اختصارً (تفسير الطبري) ألفه في القرن الثالث الهجري ويعد هذا التفسير من أعظم التفاسير وأوثقها لأعتماده على الرواية الموثوقة وجمعه لأقوال السلف وهو لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآمليّ الطبريّ أبو جعفر الإمام، صاحب التصانيف المشهورة استوطن بغداد وأقام بها إلى حين وفاته ومولد أبي جعفر بآمل في سنة أربع وعشرين ومائتين، ووفاته ببغداد في يوم السبت، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقيل توفي في عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال ودفن يوم الاثنين ينظر: طبقات المفسرين للداودي / محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت ,عدد الأجزاء: ٢ ,(١١٠/٢)٠

[٣] السراج المنير (١٦٠/٣)

[٤] مفاتيح الغيب ويعرف التفسير الكبير ألف في القرن السادس الهجري, وهو موسوعه علمية كبرى يغلب عليها الطابع العقلي والكلامي, جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جدا لكنه لم يكمله، وشرح سورة الفاتحة في مجلد، لمؤلفه (محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام العلامة سلطان المتكلمين في زمانه، فخر الدين، أبو عبد الله القرشي البكري التيميّ، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الطبرستاني الأصل، الرازي الولادة، ابن خطيبها. المفسّر، المتكلم. إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في العلوم الشرعية، صاحب المصنفات المشهورة، والفضائل الغزيرة المذكورة، وأحد المبعوثين على رأس المائة السادسة لتجديد الدين. (ت ٦٠٦ هـ), ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ),المحقق: إحسان عباس, دار صادر – بيروت عدد الاجزاء:٧, (٢٤٩/٤)

[٥] السراج المنير (٥٠٩/١)

٢.٢.٢.٢.ثانيا: مصادره من السنه النبوية :

ان الحديث النبوي هو المصدر الثاني بعد القران الكريم في توضيح المراد من كلام ربنا العظيم فقد احتوى تفسير الخطيب الشربيني (رحمه الله)على كثير من الاحاديث الشريفة ، وقد اهتم (رحمه الله) بايرادها للاستشهاد بها وقد اعتنى بايراد الاحاديث الصحيحه منها والحسنة الا انه ذكر بعض الاحاديث الضعيفة من غير الاشارة الى ضعفها ٠

وكان (رحمه الله) جل اعتماده على الصحيحين وبعض الدواوين السنه المشهورة ومن هذه المصادر :

١. "صحيح البخاري"[١]

قال تعالى: ﴿ٱلذين يحشرون علىٰ وجوههمۡ إلىٰ جهنم أولَٰئك شرّ مكانًا وأضل سبيلًا﴾ «الفرقان ٣٤»

(استشهد (رحمه الله) في كيفية الحشرعلى الوجه بما رواه البخاري في صحيحه فقال : روى البخاري أن رجلا قال: يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة)[٢]

٢.٢.٢.٣.ثالثا: مصادره من كتب اللغة:

اعتمد الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى على كثير من كتب اللغة التي لها صلة بالقران الكريم مثل كتب معاني القران وغريبه وغيرها من كتب النحو ٠

أبرز المصادر التي افاد منها:

١.كتاب معاني القران "للفراء"[٣]

قال تعالى: ﴿وقال ٱلذين لا يرّجون لقآءنا ﴾ «الفرقان ٢١»

ذكر الخطيب الشربيني (رحمه الله) : ان الرجاء في هذه الآية بمعنى الخوف فقال: ("اي لا يخافون البعث" ثم اورد قول الفراء في ان الرجاء بمعنى الخوف لغة تهامة، ومنه قوله تعالى: ﴿ما لكمۡ لا ترّجون لله وقارًا﴾ «نوح ١٣»)[٤]

٣. الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والمنهجي للتنبيهات التفسيرية عند الإمام الشربيني

٣.١. المبحث الأول: مفهوم "التنبيهات التفسيرية" عند الشربيني.

٣.١.١. المطلب الاول: مفهوم التنبيهات التفسيرية في اللغة والاصطلاح

- أولا: مفهوم التنبيه لغة واصطلاحا:

التنبيهات: جمع تنبيه

(تنبيه مفرد: ج تنبيهات مصدر نبه/ نبه بـ.

إعلام، أو إشعار رسمي ينبه فيه الإنسان) [٥]

التنبيه في الاصطلاح:

---

[١] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ويعرف(بصحيح البخاري) التزم فيه بأخراج الاحاديث الصحيحه فقط بشروط دقيقه ويعد اصح كتاب بعد كتاب الله عزوجل وقد تلقته الامه بالقبول لمؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الاحنف البخاري, ولد في بخارى , رحل في طلب العلم إلى مختلف الأمصار حتى صار إماماً حافظاً متقناً في نقد الاسانيد وتمييز الصحيح من الضعيف, ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وعنه أنه قال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل, (ت ٢٥٦هـ), ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(١٨٨/٤)

[٢] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (١٠٩/٨), رقم الحديث (٦٥٢٣), السراج المنير (٦٦١/٢)

[٣] معاني القران , يعد من أوائل ما صنف في بيان معاني القران من جهة اللغة العربية , ويبين دلالات الألفاظ لمؤلفه (يَحْيَى بْنُ زياد عبد الله بن منصورأَبُو زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ الْمَشْهُورُ بِالْفَرَّاءِ شَيْخُ النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ وَالْقُرَّاءِ، كان يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّحْوِ تُوُفِّيَ الْفَرَّاءُ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ)ينظر: البداية والنهاية / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) , دار الفكر ,عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م ,عدد الأجزاء: ١٥ , ط الفكر (٢٦١/١٠)

[٤] ينظر السراج المنير(٦٥٥/٢)

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ,عالم الكتب ,ط / ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

(التنبيه: اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب. ويطلق أيضا على استحضار ما سبق وانتظار ما سيأتي) [١]

- ثانيا: مفهوم التفسير لغة واصطلاحا

(الفسر: البيان. وقد فسرت الشئ أفسره بالكسر فسرا. والتفسير مثله) [٢]

التفسير في الاصطلاح:

(التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك)[٣]

- ثالثا: مفهوم مصطلح التنبيهات التفسيرية.

التنبيهات التفسيرية: هي تعقيبات علمية يوردها المفسر ضمن سياق التفسير؛ للتنبيه على معنى خفي، أو توجيه لغوي أو بلاغي أو عقدي أو فقهي، أو لبيان ترجيح، أو دفع إشكال، أو استخراج فائدة متعلقة بالآية.

٣.١.٢. المطلب الثاني: منهج الشربيني في استعمال مصطلح التنبيه

يستعمل الشربيني(رحمه الله) أسلوبا مطردا في الغالب عند ذكره لمصطلح(التنبيه) إذ كان من طريقته في تفسير الآيات أن يضع عنوانا بارزا لذلك وتنوعت صيغة هذا المصطلح عنده وفيما يأتي أبرز هذه الصيغ:

- أولا: (تنبيه)

وهذه الصيغة هي الأوسع والأكثر في تفسيره وفي الغالب يضعها بعد الانتهاء من تفسير الآيه وتكون في بدء الكلام وقد بلغت بحدود (٨٤١) موضعا

مثال ذلك: قال الشربيني (رحمه الله) وهو يفسر قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ «القيامة ٣»

(تنبيه: ألن هنا موصولة وليس بين الهمزة واللام نون في الرسم كما ترى.)[٤]

(فان قيل)

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ «البقرة ٥»

(فإن قيل: لم وسط العاطف بين هاتين الجملتين دون قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ «الأعراف ١٧٩»؟ أجيب: بأن الجملتين هنا مختلفتان باختلاف المسندين فيهما إذ على هدى من ربهم والمفلحون وإن تناسبتا تعلقا مختلفتان مفهوما ووجودا ومقصودا لأن الهدى في الدنيا والفلاح في العقبى وإثبات كل منهما مقصود في نفسه بخلاف كالأنعام والغافلون فإنهما وإن اختلفا مفهوما قد اتحدا مقصودا ووجودا إذ لا معنى للتشبيه بالأنعام إلا المبالغة في الغفلة في الدنيا فناسب العطف في الأول دون الثاني)[٥]

٣.١.٣. المطلب الثالث: مصادر الشربيني في ذكر التنبيهات

تظهر مصادر التنبيهات عند الخطيب الشربيني في تفسيره السراج المنير من خلال تتبع النصوص ومقارنة عباراته بالمصادر السابقة، ويمكن ترتيبها حسب أكثر المصادر حضورا في التفسير والتي نقل عنها تنبيهات، إذ كان الشربيني ينقل الأقوال ثم يعقب عليها بتنبيه وأكثر وهذه المصادر هي :

نقل عن الزمخشري ونقل عن البيضاوي وعن الزجاج ونقل عن السمين الحلبي وعن ابي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) صاحب كتاب (اللباب في علوم الكتاب) فقد نقل عنه ثلاث وعشرون قولا

٣.٢. المبحث الثاني: أنواع التنبيهات والحكمة من ذكرها

يعد أسلوب التنبيه من الأساليب العلمية التي أكثر الخطيب الشربيني من توظيفها في تفسيره (السراج المنير)، إذ جعله وسيلة لإبراز المسائل التي يرى أهمية الوقوف عندها، سواء أكانت مسائل لغوية أم نحوية أم اقرائية أم عقدية أم فقهية أم غير ذلك من العلوم المتصلة بفهم القرآن الكريم. ولم يلتزم الشربيني نوعا واحدا من التنبيهات، بل تنوعت تنبيهاته تبعا لتنوع العلوم التي استمد منها مادته التفسيرية، الأمر الذي يعكس سعة اطلاعه وشمول منهجه في التفسير.

---

[١] دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون /القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ), عرب عباراته الفارسية: حسن هاني ف ,دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ,ط /١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ,عدد الأجزاء:٤, (١ / ٢٣٩)

[٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت , ط /٤, ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م, عدد الأجزاء: ٦, (٢ / ٧٨١)

[٣]البحر المحيط في التفسير/أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ), المحقق: صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت, الطبعة: ١٤٢٠ هـ (١ / ٢٦)

[٤] السراج المنير (٤ / ٤٣٩)

[٥] السراج المنير (١٩/١)

٣.٢.١. المطلب الأول: أنواع التنبيهات الشربيني

بعد استقراء التنبيهات الواردة في تفسير السراج المنير من سورة القيامة إلى سورة الناس، يتبين أن الخطيب الشربيني لم يقصر تنبيهاته على جانب علمي واحد، وإنما تنوعت تبعا لتنوع العلوم التي تخدم فهم القرآن الكريم. وهذا التنوع يكشف عن موسوعية المفسر وحرصه على استحضار مختلف العلوم المرتبطة بالتفسير، كما يدل على أن لفظة (تنبيه) عنده ليست مصطلحا شكليا، بل أداة منهجية يقصد بها لفت نظر القارئ إلى قضية علمية يراها جديرة بالعناية والوقوف عندها.

ومن خلال الدراسة أمكن تصنيف التنبيهات التفسيرية عنده إلى الأنواع الآتية:

- أولا: التنبيهات التفسيرية
- ثانيا: التنبيهات النحوية
- ثالثا: التنبيهات اللغوية

ويقصد بها ما يتعلق ببيان معاني الألفاظ، أو توجيه استعمالاتها اللغوية، أو الكشف عن دلالاتها.

ومن أمثلتها قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾ «النازعات ١»

- رابعاً: التنبيهات البلاغية

وهي التي تعنى بالكشف عن أسرار التعبير القرآني، وبيان ما تضمنه الأسلوب من لطائف بلاغية.

ومن أمثلتها قوله (رحمه الله) عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ «المرسلات ٣»

- خامساً: التنبيهات القرائية

وهي التي تتعلق بالقراءات القرآنية وأوجه الأداء واختلاف القراء.

ومن أمثلتها قوله تعالى في سورة النازعات:

(تنبيه: قرأ ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾،﴿طُوًى ﴿طغَىٰ﴾ ،﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿فَتَخۡشَىٰ﴾ ،﴿وَعَصَىٰ ﴾ ،﴿يَسۡعَىٰ ﴾،﴿فَنَادَىٰ﴾، ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ ،﴿وَٱلۡأُولَىٰ ﴾﴿يَخۡشَىٰ﴾، ﴿ماسَعَىٰ ﴾، ﴿طَغَىٰ ﴾،﴿ٱلدُّنۡيَا ﴾،﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾،﴿عن ٱلۡهَوَىٰ ﴾،﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾ حمزة والكسائي بالإمالة محضة، وورش وأبو عمرو بين وبين، وقرأ ورش بالفتح وبين اللفظين. وقرأ ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ ، ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ ،﴿ لِمَن يَرَىٰ﴾ ، ﴿مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ ، أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة محضة، وقرأ ورش بين اللفظين والباقون بالفتح في الجميع)[١]

- سادساً: التنبيهات المتعلقة برسم المصحف

ومن أمثلتها قوله (رحمه الله) عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ «القيامة ٣»

(تنبيه: ألن هنا موصولة وليس بين الهمزة واللام نون في الرسم كما ترى)[٢]

وهو تنبيه يهدف إلى بيان الرسم العثماني ودفع الإشكال المتعلق بكتابة الكلمة في المصحف.

- سابعاً: التنبيهات العقدية

ويقصد بها التنبيهات التي تتضمن تقرير مسائل الاعتقاد أو الاستدلال عليها.

(ومن أمثلتها ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ «البروج ١٦» حيث استدل بها على أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وعلى إثبات عموم الإرادة الإلهية،وهذا النوع يكشف عن حضور البعد العقدي في تفسير الشربيني وحرصه على تقرير معتقد أهل السنة والجماعة)[٣]

- ثامناً: التنبيهات المتعلقة بأسباب النزول

(ومن أمثلتها قوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ «النازعات ٣٧» و﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ﴾ «النازعات ٤٠» حيث ذكر الأقوال الواردة في سبب نزول الآيتين، ونسبتها إلى مصعب بن عمير وأبي جهل وأبي بكر الصديق رضي الله عنهم، ثم بين اختلاف الروايات الواردة في ذلك)[٤]

- تاسعاً: التنبيهات التفسيرية الجامعة بين الأقوال

---

[١] السراج المنير (٤/٤٨٣)

[٢] السراج المنير (٤/٤٣٩)

[٣] ينظر المصدر نفسه (٤/٤١٥)

[٤] ينظر: المصدر نفسه (٤/٤٨٢)

(ومن أمثلتها ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ «الإنسان ٢١» حيث جمع بين الأقوال الواردة في الجمع بين آيات الذهب والفضة، مبينا وجوه التوفيق بينها، وهذا النوع يبرز منهج الشربيني (رحمه الله) في الجمع بين الأقوال ما أمكن قبل اللجوء إلى الترجيح) [١]

٣.٢.٢. المطلب الثاني: الحكمة من ذكر التنبيهات التفسيرية عند الخطيب الشربيني

لم تكن التنبيهات الواردة في تفسير السراج المنير مجرد إضافات شكلية، وإنما أدت وظائف علمية وتفسيرية متعددة، يمكن إجمال أهمها فيما يأتي:

أولا: إزالة الإشكال ورفع ما قد يرد على الذهن من تعارض أو لبس، ففي تفسير (قوله تعالى: ﴿وحلوا أساور من فضة﴾ [الإنسان: ٢١] ذكرالخطيب الشربيني (رحمه الله تعالى) الأقوال الواردة في الجمع بين آيات حلي الرجال وحلي النساء، ليزيل ما قد يتوهم من التعارض بينها)[٢]

ثانيا: بيان أثر العلوم المساندة في فهم القرآن الكريم، كثير من التنبيهات تهدف إلى بيان أثر النحو واللغة والبلاغة والقراءات في توجيه المعنى كما في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ «المرسلات ١٥» حيث ذكر تنبيها في النحو(تنبيه: ويل مبتدأ، وسوّغ الابتداء به الدعاء، ويومئذ ظرف للويل وللمكذبين خبره)[٣]

ثالثا: توسيع دائرة الفهم التفسيري فالشربيني كثيرا ما يذكر أكثر من وجه صحيح في تفسير الآية أو إعرابها، ليبين سعة الدلالة القرآنية وعدم انحصارها في وجه واحد، كما في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ألم نجعل الأرض مهادا﴾ .

٤. الفصل الثالث: التنبيهات التفسيرية للخطيب الشربيني

٤.١. التنبيه الاول:

١. أولا: قال تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ «القيامة ٣»
٢. ثانيا: قال الخطيب الشربيني (رحمه الله)

(تنبيه: ألن هنا موصولة وليس بين الهمزة واللام نون في الرسم كما ترى) [٤]

٣. ثالثا: أصل التنبيه

هذا التنبيه يخص رسم القران الكريم وبعد البحث والقراءة في كتب علوم القران تبين أن غير واحد ممن سبق الشيخ الشربيني أورد هذا التنبيه اما بصيغته الكاملة أو بمعناه القريب، ومن خلال الدراسة قد وجدت ان ابو عمرو الداني (رحمه الله) ذكر في كتابه انها وردت بهذه الصيغه في موضعين فقط في القران الكريم حيث قال :(في موضعين: في الكهف " الن نجعل لكم موعدا " وفي القيامة ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ وما سوى ذلك هو " ان لن " بالنون وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في المزمل " ألن تحصوه " وذكره الغازي في كتابه بالنون قال أبو عمرو وكتب في جميع المصاحف " أن لم " بفتح الهمزة و " إن لم " بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود وقد ذكرناه)[٥]

وذكر الامام الزركشي في البرهان ذلك فقال :(ومن ذلك أن لن كله مفصول إلا حرفان ﴿أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا﴾ في الكهف،﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ في القيامة سقطت النون منهما في الخط تنبيها على أن ما زعموا وحسبوا هو باطل في الوجود وحكم ما ليس بمعلوم نسبوه إلى الحي القيوم فأدغم حرف توكيدهم الكاذب في حرف النفي السالب هو بخلاف قوله: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾ «التغابن ٧»فهؤلاء لم ينسبوا ذلك لفاعل إذ ركب الفعل لما لم يسم فاعله وأقيموا فيه مقام الفاعل فعدم بعثهم تصوروه من أنفسهم وحكموا به عليها توهما فهو كاذب من حيث حكموا به على مستقبل الآخرة ولكونه حقا بالنسبة إلى دار الدنيا الظاهرة ثبت التوكيد ظاهرا وأدغم في حرف النفي من حيث الفعل المستقبل الذي هو فيه كاذب)[٦]

---

[١] ينظر: المصدر نفسه(٤/٤٥٨)

[٢] ينظر السراج المنير (٤/٤٥٨)

[٣] ينظر المصدر نفسه (٤/٤٦٤)

[٤] ينظر : المصدر نفسه (٤/٤٣٩)

[٥] المقنع في رسم مصاحف الأمصار/ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) , المحقق: محمد الصادق قمحاوي, مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة, عدد الأجزاء: ١ (١/٧٦)

[٦] البرهان في علوم القران (١/٤٢٦)

يظهر بوضوح ان الشيخ الشربيني (رحمه الله) قد اعتمد في صياغة هذا التنبيه على ما أورده الشيخ عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري في كتابه المكرر في ما تواتر من القراءات السبع فقد قال : (قوله تعالى: (ألن نجمع) ألن هنا موصولة أي ليس بين الهمزة واللام نون في الرسم)[١]

٤. رابعا: توجيه التنبيه

أ- بيان بعض المصطلحات الواردة في التنبيه: الأنسان: (والإنسان هنا الكافر المكذب للبعث) [٢]

ب- تصنيف التنبيه: تنبيه في رسم المصحف

ت- ما يستفاد من التنبيه: فيه ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ

ث- الحكمة من التنبيه: في رسم المصحف يوجد احرف تلفظ ولا تكتب

٤.٢. التنبيه الثاني:

١. أولا: قال تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ «الإنسان ٢١»

٢. ثانيا: قال الخطيب الشربيني (رحمه الله)

(تنبيه: قال هنا: ﴿أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ وفي سورة فاطر: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ «فاطر ٣٣»

وفي سورة الحج: {يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ} (الحج: ٢٣) قال تعالى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ «الحج ٢٣»

فقيل: حلي الرجال الفضة وحلي النساء الذهب. وقيل: تارة يلبسون الذهب وتارة يلبسون الفضة. وقيل: يجمع في يدي أحدهم سواران من ذهب، وسواران من فضة، وسواران من لؤلؤ لتجتمع لهما محاسن الجنة قاله سعيد بن المسيب. وقيل: يعطى كل أحد ما يرغب فيه وتميل نفسه إليه. وقيل: أسورة الفضة إنما تكون للولدان وأسورة الذهب للنساء. وقيل: هذا للنساء والصبيان. وقيل: هذا يكون بحسب الأوقات والأعمال) [٣]

٣. ثالثا: أصل التنبيه:

لقد كان هذا التنبيه مقارب جدا لقول القرطبي فقد ذكره القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) [٤]

لكن الشربيني (رحمه الله) قد اخذ التنبيه عن (أبو حفص سراج الدين الحنبلي) [٥] في كتابه اللباب فقد قال: («فاطر: ٣٣» ، وفي سورة «الحج» : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ «الحج ٢٣» فقيل: حلي الرجل الفضة.وقيل: يجمع في يد أحدهم سواران من ذهب، وسواران من فضة، وسواران من لؤلؤ، ليجتمع محاسن أهل الجنة. قاله سعيد بن المسيب رضي الله عنه.وقيل: يعطى كل أحد ما يرغب فيه وتميل نفسه إليه.وقيل: أسورة الفضة إنما تكون للولدان وأسورة الذهب للنساء.وقيل: هذا للنساء والصبيان.وقيل: هذا بحسب الأوقات)[٦]

٤. رابعا: توجيه التنبيه

أ- بيان بعض المصطلحات الوارده في التنبيه:

(ثياب سندس: ثياب ديباج رقيق حسن، والسندس: هو ما رق من الديباج) [٧]

(شرابا طهورا: وسقى هؤلاء الأبرار ربهم شرابا طهورا، ومن طهره أنه لا يصير بولا نجسا، ولكنه يصير رشحا من أبدانهم كرشح المسك)

ب- تصنيف التنبيه:

تنبيه في وصف حلي اهل الجنه وما يتمتعون به من ملبس ومشرب

ت- ما يستفاد من التنبيه:

---

[١] المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور/ عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ), المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان, دار الكتب العلمية – بيروت, ط/١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م, عدد الأجزاء: ١, (٤٧٦/١)

[٢] الجامع لأحكام القرآن /أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط/٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م, عدد الأجزاء: ٢٠, (٩١/١٩)

[٣] السراج المنير (٤٥٨/٤)

[٤] الجامع لأحكام القرآن (١٤٧/١٩)

[٥] أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)

[٦] اللباب في علوم الكتاب (٤٧/٢٠)

[٧] جامع البيان في تأويل القرآن (١١٣/٢٤)

١. اثبات تنوع نعيم اهل الجنه فتارة يلبسون الذهب وتارة يلبسون الفضة او يجمعون بينها او يعطى كل واحد مايشتهي٠
٢. الجمع بين الايات وهذا يدل على ان القران لايختلف بعضه عن بعض ولايتناقض وانما كل اية ذكرت نوعا من النعيم
٣. سعة اقوال السلف في التفسير ومنهجهم في عرض الاقوال وان الاية قد تحتمل اكثر من معنى صحيح

الحكمة من التنبيه:

١- ازالة الاشكال الذهني (هل هي ذهب ام فضة؟) فجاء التنبيه ليقرر انها كلها حق
٢- اظهار كمال النعيم
٣- الترغيب والتشويق فيما ينتظر المؤمن في الجنة.

٥. الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الموسوم بـ: التنبيهات التفسيرية للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) في تفسيره السراج المنير من سورة (القيامة) إلى سورة (الناس)، جمعٌ ودراسة، يتبيّن أنَّ هذه التنبيهات تمثّل جانبًا علميًّا أصيلًا في منهج الشربيني التفسيري، إذ لم تكن مجرّد استطراداتٍ عابرة، بل جاءت لتعكس عمق نظره، وسعة اطّلاعه، ودقّة ملاحظته في معالجته لبعض نصوص التفسير للنصّ القرآني.

وقد أظهرت الدراسة أنَّ الشربيني قد أجاد بتوظيف هذه التنبيهات في خدمة المعاني القرآنية، حيث تنوّعت موضوعاتها لتشمل جوانب عقدية، وفقهية، ولغوية، وبلاغية، وأصولية، وغيرها مما يخدم النص القرآني، مما يدل على تكامل ملكته العلمية، وقدرته على الربط بين مختلف العلوم في نطاق تفسيري متماسك، كما كشفت هذه التنبيهات عن منهج الشربيني في الترجيح بين الأقوال، وتعقبه لبعض أقوال المفسرين وتوجيهها، وحرصه على تصحيح ما يحتاج إلى تصويب منها، مع الإلتزام الواضح بالدليل والنظر العلمي.

كما تبين من خلال الدراسة أنَّ التنبيهات التفسيرية أسهمت في دفع بعض الإشكالات، أو احتمال الخطأ في الفهم، أو عند الحاجة إلى مزيد بيان، وتوضيح الدقائق، وإبراز المقاصد، بل وأدت دورًا مهمًا في توجيه القارئ إلى الفهم السليم للنصّ القرآني، وتنمية ملكته العلمية في التأمّل والاستنباط، ولم يخلُ كثيرٌ من هذه التنبيهات من بعدٍ تربوي وتعليمي، مما يُشير إلى عناية الشربيني ببناء القارئ علمياً ومنهجيا.

كما أوضحت الدراسة تنوَّع منهج الشربينيّ في تعامله مع التنبيهات المنقولة ، فهو تارة يقوم بنقل هذه التنبيهات نصًّا عن أصحابها ، وفي مواضع أخرى يتصرف بهذه النصوص المنقولة، وذلك من خلال إحداث بعض التغيير في هذه النصوص ، سواء بالحذف أم الزيادة ، لكنَّ الذي يؤاخذ عليه أنَّه قليلًا ما يشير إلى المصادر التي ينقل عنها نصوص تنبيهاته ، وهو الأعمّ الأغلب فقد أخذ كثير من هذه النصوص دون أن يصرّح بمَن نقل عنهم كما بينته، فنجده يختار ويرد ويستدرك ويعرب ويعلق في تنبيهاته بلسان غيره، وتنوعت نصوص التنبيهات من جهة الطول والقصر ، ففي بعض المواضع يطيل نصَّ التنبيه، وفي مواضع أخرى نجد بعض تنبيهاته تصل إلى أربع كلمات ، وقد نثر الشربينيُّ تنبيهاته في جميع التفسير ، وكانت كما بينا في جميع العلوم المتعلقة بالتفسير .

وقد خلصت الدراسة إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات، التي توصل اليها من خلال البحث من أبرزها:

٥.١ النتائج التي توصل اليها الباحث:

١. أنَّ التنبيهات التفسيرية تعد من السمات البارزة في تفسير الشربيني، وقد شكّلت عنصرًا منهجيًا مهمًا في بناء تفسيره، وليست مجرد تعليقات عارضة.
٢. تنوع هذه التنبيهات عند الشربيني تنوّعًا واضحا، فشملت الجوانب العقدية، والفقهية، والأصولية ، واللغوية، والبلاغية ، مما يدلّ على سعة اطلاع الشربيني وتكامل ملكته العلميّة.
٣. كشفت التنبيهات عن مزيد عناية من الشربيني بتصحيح الأقوال التفسيرية، والتعقيب على بعض المفسرين.
٤. ظهر من خلال الدراسة تأثر الشربيني بجملة من التفاسير السابقة، مع شخصية علمية مستقلة، إتضحت في اختياراته وتعليقاته وتنبيهاته التي نقلها عنهم، في تفسير السراج المنير.
٥. أسهمت التنبيهات التفسيرية في دفع كثير من الإشكالات الواردة على النصّ القرآني، وإبراز وبيان المعاني الدقيقة التي قد لا تظهر في ظاهر التفسير، ولا يهتدي اليها إلا من له سعة اطلاع وملكته علمية متكاملة.
٦. اعتماد الشربيني في تنبيهاته على عدة أصول علمية، كقواعد أصول الفقه، ومباحث علم الكلام، وقواعد اللغة العربية، وغيرها من العلوم المتعلقة بالتفسير.
٧. تبين من خلال الدراسة، إن بعض التنبيهات تحمل طابعًا تعليميًا واضحًا، يُقصد به توجيه القارئ وتنمية قدراته في فهم التفسير و كيفية الاستنباط.
٨. أسهمت التنبيهات في إبراز مقاصد الآيات، وربط الجزئيات بالكليات، مما يعكس نظرة مقاصديّة في التفسير كالتوجيهات التربوية وغيرها.

٩. دلت الدراسة على أن الشربيني لم يورد التنبيهات على نمط واحد، بل تتفاوت من حيث الطول، والقصر، والغرض، مما يشير إلى مرونة الشربيني في توظيفها بحسب سياق الآيات وما تحمله من اغراض.

١٠. تبيّن أن جمع هذه التنبيهات ودراستها يُسهم في فهم منهج الشربيني فهمًا دقيقا، ويبرز جانبًا مهمًا من شخصيته التفسيرية.

٥.٢ التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. العناية بدراسة التنبيهات التفسيرية في كتب التفسير الأخرى، لما لها من أثر كبير في إبراز منهج المفسرين ودقة استنباطهم.

٢. إبراز الجانب التربوي في التنبيهات التفسيرية، وربطه بواقع الأمة المعاصر للاستفادة منه في بناء الشخصية الإسلامية، لا سيما أن هذه التنبيهات شملت أغلب مرافق الحياة الإسلامية.

٣. الاستفادة من منهج الشربيني في الرد على الشبهات وتصحيح المفاهيم، خاصة في القضايا العقدية التي يكثر الجدل والخلاف فيها.

٤. عمل دراسات مقارنة بين تنبيهات الشربيني وتنبيهات غيره من المفسرين في كتب التفسير الاخرى.

٥. الإستفادة من التنبيهات التفسيرية في تدريس التفسير وتنمية مهارات التحليل لدى الطلبة.

وفي الختام، فإن هذه الدراسة جهدٌ بشريٌّ لا يخلو من نقص أو تقصير، فما كان فيها من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يثيبنا عليه والحمد لله رب العالمين.

Funding:

This study was not funded by any governmental, private, or institutional grant. All work and expenses related to the study were borne by the authors.

Conflicts of Interest:

The authors declare that no conflicts of interest exist in connection with this work.

Acknowledgment:

The authors extend their gratitude to their institutions for the invaluable advice and logistical support provided during the research.

References

[1] The Holy Qur'an.

[2] Al-Sirāj al-Munīr fī al-Iʿānah ʿalā Maʿrifat Baʿḍ Maʿānī Kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-Khabīr / Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb al-Shirbīnī al-Shāfiʿī (d. 977 AH). Būlāq (Amīriyya) Press, Cairo, 1285 AH, 4 vols.

[3] Al-Khiṭaṭ al-Tawfīqiyyah al-Jadīdah (The New Tawfīqī Plans).

[4] Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab / ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (d. 1089 AH). Edited by Maḥmūd al-Arnāʾūṭ; ḥadīths verified by ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ. Dār Ibn Kathīr, Damascus–Beirut, 1st ed., 1406 AH/1986 CE, 11 vols.

[5] Matn Abī Shujāʿ, entitled al-Ghāyah wa al-Taqrīb / Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn Aḥmad, Abū Shujāʿ, Shihāb al-Dīn Abū al-Ṭayyib al-Iṣfahānī (d. 593 AH). ʿĀlam al-Kutub, 1 vol.

[6] Al-Kawākib al-Sāʾirah bi-Aʿyān al-Miʾah al-ʿĀshirah / Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazzī (d. 1061 AH). Edited by Khalīl al-Manṣūr. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1418 AH/1997 CE, 3 vols.

[7] Al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ / Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Sakhāwī (d. 902 AH). Dār Maktabat al-Ḥayāh Publications, Beirut, 6 vols.

[8] Dīwān al-Islām / Shams al-Dīn Abū al-Maʿālī Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Ghazzī (d. 1167 AH). Edited by Sayyid Kasrawī Ḥasan. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1411 AH/1990 CE, 4 vols.

[9] Hadiyyat al-ʿĀrifīn: Asmāʾ al-Muʾallifīn wa Āthār al-Muṣannifīn / Ismāʿīl ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī al-Baghdādī (d. 1399 AH). Published by Wikālat al-Maʿārif al-Jalīlah Press, Istanbul, 1951; Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, Lebanon, 2 vols.

[10] Muʿjam al-Muʾallifīn (Dictionary of Authors) / ʿUmar Riḍā Kaḥḥālah al-Dimashqī (d. 1408 AH). Maktabat al-Muthannā, Beirut; Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 13 vols.

[11] Terminology of the Juristic Schools and the Secrets of Jurisprudence Encoded in Scholars, Books, Opinions, and Preferred Views / Maryam Muḥammad Ṣāliḥ al-Ẓufayrī. Dār Ibn Ḥazm, 1st ed., 1422 AH/2002 CE. Originally an M.A. thesis, Al-Azhar University, Faculty of Islamic and Arabic Studies, Egypt.

[12] Khulāṣat al-Athar fī Aʿyān al-Qarn al-Ḥādī ʿAshar / Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh al-Muḥibbī al-Dimashqī (d. 1111 AH). Dār Ṣādir, Beirut, 4 vols.

[13] Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān / Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (d. 310 AH). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH/2000 CE, 24 vols.

[14] Ṭabaqāt al-Mufassirīn / Muḥammad ibn ʿAlī al-Dāwūdī al-Mālikī (d. 945 AH). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 2 vols.

[15] Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān / Aḥmad ibn Muḥammad Ibn Khallikān (d. 681 AH). Edited by Iḥsān ʿAbbās. Dār Ṣādir, Beirut, 7 vols.
[16] Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh wa Sunanihi wa Ayyāmih (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī) / Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī (d. 256 AH). Edited by Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. Dār Ṭawq al-Najāh, 1st ed., 1422 AH, 9 vols.
[17] Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-Naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilā Rasūl Allāh (Ṣaḥīḥ Muslim) / Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. 261 AH). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 5 vols.
[18] Al-Jāmiʿ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī) / Muḥammad ibn ʿĪsā al-Tirmidhī (d. 279 AH). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1998, 6 vols.
[19] Sunan Abī Dāwūd / Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī (d. 275 AH). Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Sidon–Beirut, 4 vols.
[20] Musnad Imām Aḥmad ibn Ḥanbal / Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (d. 241 AH). Edited by Shuʿayb al-Arnāʾūṭ, ʿĀdil Murshid, et al. Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH/2001 CE.
[21] Al-Bidāyah wa al-Nihāyah / Ismāʿīl ibn ʿUmar Ibn Kathīr (d. 774 AH). Dār al-Fikr, 1407 AH/1986 CE, 15 vols.
[22] Tahdhīb al-Tahdhīb / Aḥmad ibn ʿAlī Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH). Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah Press, India, 1st ed., 1326 AH, 12 vols.
[23] Al-Ṭabaqāt al-Kubrā / Muḥammad ibn Saʿd (d. 230 AH). Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410 AH/1990 CE, 8 vols.
[24] Al-Aʿlām / Khayr al-Dīn al-Ziriklī (d. 1396 AH). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th ed., May 2002.
[25] Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah (Dictionary of Contemporary Arabic Language) / Dr. Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd ʿUmar (d. 1424 AH), with the assistance of a research team. ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH/2008 CE.

المراجع

[١] القرآن الكريم
[٢] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير /شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ), مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة, عام النشر: ١٢٨٥ هـ, عدد الأجزاء: ٤
[٣] الخطط التوفيقية الجديدة
[٤] شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ),حققه: محمود الأرناؤوط, خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط/١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م, عدد الأجزاء: ١١
[٥] متن أبي شجاع المسمى الغاية والتقريب/ أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو شجاع، شهاب الدين أبو الطيب الأصفهاني (ت ٥٩٣هـ), عالم الكتب, عدد الأجزاء: ١
[٦] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة/ نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ), المحقق: خليل المنصور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م, عدد الأجزاء: ٣
[٧] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ), منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت, عدد الأجزاء: ٦
[٨] ديوان الإسلام/ شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ), المحقق: سيد كسروي حسن, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , ط/١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م, عدد الأجزاء: ٤
[٩] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ),طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١, دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان, عدد الأجزاء: ٢
[١٠]معجم المؤلفين/عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ), مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت, عدد الأجزاء: ١٣
[١١]مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات / مريم محمد صالح الظفيري, دار ابن حزم ,ط / ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ,أصل الكتاب: رسالة ماجستير - جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية (مصر)
[١٢]خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر/ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ) , دار صادر – بيروت ,عدد الأجزاء: ٤
[١٣]جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ), المحقق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط/١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م, عدد الأجزاء: ٢٤
[١٤]طبقات المفسرين للداودي / محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت ,عدد الأجزاء: ٢
[١٥]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ),المحقق: إحسان عباس, دار صادر – بيروت عدد الاجزاء:٧
[١٦]الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر,دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط/١، ١٤٢٢هـ, عدد الأجزاء: ٩
[١٧]المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, عدد الأجزاء: ٥
[١٨]الجامع الكبير - سنن الترمذي/محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ),المحقق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر: ١٩٩٨ م, عدد الأجزاء: ٦
[١٩]سنن أبي داود/ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ),المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا – بيروت, عدد الأجزاء: ٤
[٢٠]مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ),المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
[٢١]البداية والنهاية / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) , دار الفكر ,عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ,عدد الأجزاء: ١٥
[٢٢]تهذيب التهذيب/ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ), مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, ط/١، ١٣٢٦هـ, عدد الأجزاء: ١٢

[٢٣] الطبقات الكبرى / أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ),تحقيق: محمد عبد القادر عطا ,دار الكتب العلمية – بيروت ,ط /١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ,عدد الأجزاء: ٨
[٢٤] الاعلام/ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ),دار العلم للملايين, ط/١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
[٢٥] معجم اللغة العربية المعاصرة/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ,عالم الكتب ,ط / ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م